رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 21- سورة الأعراف | من الأية 25 إلى 35

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة هدى ورحمة لقوم يؤمنون. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - 00:00:00

يقول الذين نسوه من قبل يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من سفهاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. تقدم لنا قوله جل - 00:00:30

لو على ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ام افيضوا علينا من الماء ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا - 00:01:00

فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا لا يجحدون. ونادى اصحاب النار اصحاب من المنادي من اصحاب النار؟ من ينادي من اصحاب الجنة الرجل من اهل النار يعرف قريبه من اهل الجنة - 00:01:30

نعم يعرفه والرجل من اهل الجنة ايعرف قريبه من اهل النار لا لا يعرفه لانها تغيرت سيماهم وعلى تغيرت بسبب احراقهم في النار فحينما يطلع اهل النار على اهل الجنة يسأل القريب قريبه - 00:02:10

يقول يا فلان لقد احترقت فامدني افض عليه بشيء من الماء او مما رزقك الله. فبماذا اهل الجنة اهل النار. ان الله حرمهما على الكافرين حرم ماذا؟ الظمير المثنى يعود على ماذا - 00:02:50

على الماء او مما رزق الله. افيضوا علينا من الماء او مما ما رزقكم الله. فعند ذلك يقول اهل الجنة لمن يسألهم من اهل النار ان الله حرمهما يعني حرم ماء الجنة وحرم ما رزق في الجنة على من؟ على - 00:03:30

الكافرين الذين كفروا بالله والكفر هو الجحود. على الكافرين الذين جحدوا وحدانية الله. لم يعترفوا بوحدانية الله ما هي صفاتهم؟ ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا - 00:04:00

الذين اتخذوا دينهم تدينوا بغير ما انزل الله اتخذوا دينهم لحوا. ولعبا. يشرعون لانفسهم سهام ما لم يشرعه الله جل وعلا لهم. ايشرعون انفسهم ما تهواه وتميل اليه وترغب فيه - 00:04:40

اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. وغرتهم الحياة الدنيا آآ اي اغتروا بها. وصرفوا كل وقتهم من اجلها وسعوا في الحصول على ملاذها وافنوا اعمارهم في العمل للدنيا. ولم يعملوا للاخرة. لان من اقبل - 00:05:20

على شيء لا يستحق ان يقبل عليه. او تفانى في شيء لا يستحق ذلك. الا نقول له اغتر؟ اذا اكرم من لا يستحق الاكرام ان يستحق الاهانة نقول اغتر به - 00:06:10

اعطاه ما لا يستحق. فهؤلاء افنوا اعمارهم في العمل للدنيا فقط. ولم يلتفتوا لما خلقوا له. اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة يعني اغتروا بها وتفانوا من اجلها وعملوا لها - 00:06:40

ولم يعملوا للاخرة فاعطوا دنياهم ما لا تستحق لان الله جل وعلا اوجد المرء في الدنيا ليعمل للاخرة ليعمل بطاعة الله فينتفع في دنياه وينتفع باخرته فاذا لم يعمل للاخرة فقد اعطى وقته كله - 00:07:20

اولي الدنيا فقد اغتر حينئذ صرف الجهد والوقت والتحصيل فيما لا يستحق ان يصرف له وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ما المراد بهذا

اليوم؟ يوم القيامة فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا - 00:08:00
هل ينسى الله جل وعلا احدا من خلقه؟ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. والله جل وعلا يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور لا تخفى عليه احوال خلقه ولا ينسى احدا سبحانه بل يعطي كل انسان ما يستحي - 00:08:40
اذا ما المراد بهذا النسيان ينساهم من رحمته يعني لا يناله شيء من الرحمة. فكأنهم منسي وجاء التعبير على سبيل المجانسة لما نسوا لقاء الله قال الله جل وعلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. على سبيل المشاكلة - 00:09:10
هم نسوا اليوم الاخر. ما عملوا في الدنيا لليوم الاخر. ففي اليوم الاخر يوم القيامة لا ينالهم شيء من رحمة الله. لا يعطيهم الله من رحمته لا تنالهم الرحمة فيكونوا بمثابة المنسيين. والله لا ينسى احدا - 00:09:50
وانما لا ينالهم نصيب من الرحمة. فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء اه يومهم هذا الكفار في الدنيا هيأتي اليوم الاخر على بالهم؟ هل استعدوا له. هل عملوا له؟ فهم قد نسوه. فالله جل وعلا - 00:10:20
لا يعطيهم نصيبا من رحمته مقابل نسيانهم العمل لهذا اليوم. لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون اليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. كما نسوا اليوم الاخرة وكما جحدوا آيات الله يعني كفروا بها لم يعملوا - 00:10:50
بها جاءتهم الايات الدالة على وحدانية الله جل وعلا فلم ترفعوا بها رأسا ولم يرعوا ولم يستجيبوا لدعوة الرسل فجحدوا ايات الله. ونسوا اليوم الاخر فيوم القيامة لا ينالهم نصيب - 00:11:30
من رحمة الله بل لهم العذاب الاليم يقول الله جل وعلا ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذينسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - 00:12:00
ونودوا قد جاءت رسل ربنا منه. يقول الذين نسوه قد جاءت غسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء؟ فيشفعوا لنا او فنعمل غير الذي كنا نعمل. قد خسروا انفسهم وظل عنهم ما كانوا - 00:12:40
كانوا يفترون. لا هو يعني تنحوا بشيء اخر. وتلاعبوا به فرضوا لانفسهم عبادة يلعبون بها كادخاذهم البكاء والتصدية. وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء التصفيق والزبح السلام عليكم والتزمير يقول الله جل وعلا ولقد جئناهم بكتاب - 00:13:10
فصلناه على علم هدى ورحمة. لما بين جل وعلا حان احد الجنة وما وصلوا اليه من النعيم المقيم. وارتباطهم بما فيه من اللذة. ومناداتهم لاهل النار. ونادى اصحاب اهل الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعدكم - 00:13:40
ربكم حقا قالوا نعم. فأذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين ثم ذكر مناداة اهل النار لاهل الجنة. ونادى اصحاب باب النار اصحاب الجنة. ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله - 00:14:20
قالوا اجابهم اهل الجنة ان الله حرمهما على الكافرين نادى بعضهم بعضا فسر المؤمنون هنا بما وصلوا اليه من النعيم المقيم. وما تفضل الله جل وعلى به عليهم من النعم العظيمة - 00:14:50
ففرحوا بنتيجة عملهم الصالح. وطاعتهم لله. واخلاص له في العبادة. واتعابهم انفسهم. في الدنيا. بالمحافظة على والصلوات الخمس جماعة في المساجد مع المسلمين. وتأديتهم ما افترض الله عليه من تأدية الزكاة وصيام رمضان وحج بيته الحرام. وما قاموا به من الاعمال - 00:15:30
الصالحة وجدوا ثوابها ففرحوا بها وسروا فالمؤمن له فرحتان بعمله الصالح يفرح به حينما يؤدي وحينما يكمله كما امره الله جل وعلا به وامره به صلى الله عليه وسلم ويفرح الفرحة العظمى حينما - 00:16:10
ينال جزاء ما قدم. ويأخذ الجائزة يفرح بذلك فرحا عظيما. الكفار حينما دخلوا ورأوا ما اعد الله لهم رأي عين ومس ابشارهم وعذبوا به العذاب الاليم. ندموا على ما فرطوا فيه في الحياة الدنيا. حيث لم يعملوا لهذا اليوم - 00:16:50
اولئك اصحاب الجنة في النعيم المقيم. وهؤلاء في العذاب الاليم بين الله جل وعلا ذلك بيانا شافيا واضحا لاهل الدنيا حتى كأنه رأي عين. بعد ذلك قال الله جل وعلا - 00:17:40
لا عذر لهؤلاء الكفار. فقد انذر فقد اعذر من انذر وقد ارسلت اليهم الرسل ونزلت عليهم الكتب من الله جل وعلا ببيان الحق وبيان

الضلال فاولئك وفقهم الله لهداه فاحتدوا بتوفيق الله واقبلوا - 00:18:10
على العمل الصالح. واجتهدوا في طاعة الله. وهؤلاء الكفار اعرضوا عن طاعة الله ولم يرفعوا رأسا بما امرهم به الله في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فاولئك بتوفيق الله اهتدوا - 00:18:50
وهؤلاء بانصرافهم عن الصراط المستقيم وعدم قبولهم لما جاءت به الرسل صاروا الى ما صاروا اليه. والله جل وعلا قد بين ووضح الطريق للناس وعن في الدنيا. يقول الله جل وعلا ولقد - 00:19:20
بكتاب فصلناه على علم. ارسلنا اليهم رسلا معهم كتب. ما المراد بهذا الكتاب؟ الخطاب الكفار فالمراد عموم الكتب التي نزلت على الرسل. يعني الجنس جنس الكتاب واذا كان الخطاب لكفار هذه الكفار من هذه الامة فالمراد - 00:19:50
القرآن قولان للمفسرين رحمهم الله جئناهم بكتاب فصلناه. كتاب له فيه. ولا ابعام بل هو مفصل مبين موضح بين الله فيه الحلال وبين فيه الحرام وانزله على رسله التي بينت ووضحت فكل الرسل بينوا ووضحوا - 00:20:30
واكثرهم ايضاحا وبيانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد قال تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك المحجة الطريق الواضح البين. وقال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا. كتاب الله وسنتي - 00:21:20
فمن تمسك بالكتاب والسنة فلن يضل ومن تركهما واخذ بغيرهما فقد ضل ضلالا مبينا ولقد جئناهم بكتاب فصلناه يعني بيناه وسهلنا للقراءة والحفظ سهل ميسر على الالسن. العربية والعجمية تجد الاعجمي لا يحسن النطق باللغة العربية. ويقرأ القرآن - 00:22:00
احسن من ممن كانوا عربا خلصا يسر الله جل وعلا القرآن على الالسن. ولقد يسرناه للذكر فهل من مدكر؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر الله جل وعلا يسره وسهله وبينه ووضحه. فصلناه - 00:23:00
على علم هدى ورحمة على علم الجار والمجرور عند اهل اللغة متعلق بمحذوف حال يصلح ان يكون حالا من الفاعل وحال من المفعول. حال من الفاعل فصلناه على علم منا. يعني من الله جل وعلا - 00:23:40
عالم كيف يسره وفصله وبينه. على على علم من حال من الفاعل وصلناه من الظمير في فصلنا حاء من المفعول فصلناه على علم فصلناه مشتملا على علم في هذا العلم هدى ورحمة. واصبح ان يكون على علم - 00:24:20
حال من الفاعل وهو الله جل وعلا اي على علم منا به وبما اشتمل عليه وبصلاحيته لكل زمان ومكان وشموله ببيان امور الدنيا والاخرة كما قال الله جل وعلا ما فرطنا - 00:25:00
في الكتاب من شيء فهو مشتمل على ما فيه سعادة الدنيا والاخرة مشتمل على الاحكام التي تصلح الدنيا وتصبح الاخرة. تصلح العباد في حال دنياهم. لدنياهم تسليحهم لاخراهم. فهو مصلح للدين والدنيا والاخرة - 00:25:30
فصلناه على علم اي مشتملا على علم فيه الهدى والرحمة هدى ورحمة لقوم يؤمنون. لقوم يصدقون. لقوم لقوم يقبلون الحق وينتفعون به. اما من لا يقبل الحق فهو حجة عليه - 00:26:10
هدى ورحمة لقوم يؤمنون فيه هدى دلالة وبيان وايضاح وفيه رحمة من الله جل وعلا لعباده. اذا تمسكوا به وهم من هذه الهدى وهذه الرحمة لمن لمن يصدق بآيات الله ويؤمن بها ويتبعها. اما من لا يصدق - 00:27:00
فلا ينتفع بالقرآن. بل يكون حجة عليه. ويعلم بسببه لانه لم به رأسا هل ينظر الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل اذ جاءت رسل ربنا بالحق. فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا - 00:27:40
او نرد فلا عمل غير الذي كنا نعمل. يقول الله جل وعلا هل ينظرون الا تأويله؟ يعني ما ينظرون الا وقوع ما اخبر به. لان التأويل يطلق على معنيين يطلق على تفسير الشيء - 00:28:20
كما يقول ابن جرير رحمه الله القول في تأويل قوله تعالى ويأتي بالاية وبعد ذلك ثم يذكر التفسير بعدها. والتأويل يطلق على التفسير ويطلق التأويل على ما يؤول اليه الامر. وحقيقة الشيء - 00:28:50
ما يؤول اليه الشيء وهنا المراد والله اعلم ما يؤول اليه الشيء هل ينظرون الا تأويله يعني لا يحصل الانتفاع حينئذ. الايمان والندم. وتمني الرجوع للدنيا للايمان والعمل الصالح لا ينفع يوم القيامة. وانما - 00:29:20

ينفع المرء ينفع المرء ايمانه متى؟ اذا امن قبل ان ينتقل الى الدار الاخرة قبل ان تصل الروح الحلقوم ينفع الايمان قبل ان يغرغر الله جل وعلا امهل عبده امهالا واسعا. اما بعد ان ينتقل - 00:30:00

الى الدار الآخرة وينظر ما اعد الله لاوليائه وما اعد لاعدائه لا ينفع الندم حينئذ فالله جل وعلا ينكر على من لم يؤمن بما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب. هل ينتظرون في ايمانهم وتصديقهم - 00:30:40

الى يوم القيامة يوم وقوع الشيء عيانا بيانا هل ينتظرون الا تأويله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي في تأويله يعني يوم القيامة يوم تظهر الاشياء حقيقة وتقع ويدخل اهل الجنة الجنة. ويدخل اهل النار النار. ذلك اليوم - 00:31:10

هو تأويله يعني ما يؤول اليه ما اخبرت به الرسل هل ينتفع احد بالايمان ذلك اليوم لم يكن صدق من قبل؟ هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه. يوم يأتي التأويل - 00:31:50

يوم تقع الاشياء حقيقة عيانا بيانا يكون الناس فريقان فريقين. يكونون فريقين. فريق مؤمن مصدق في الدار الاخرة ومآله الى الجنة فيسر بما حصل عليه وفريق في النار الذين نسوا العمل في - 00:32:20

للاخرة يتذكرون حينما يصيرون الى النار يقولون لقد جاءت رسل ربنا بالحق حينما يعاينون ما انذرتهم به الرسل في ذلك اليوم يوم يقولون لقد جاءت رسل ربنا بالحق. من هم هؤلاء الذين يقولون لقد جاءت رسل ربنا بالحق - 00:33:00

ام المؤمنون ام الكفار؟ الكفار يقول الذين ناسوه لقد جاءت رسل ربنا بالحق. تذكروا ما جاءت به الرسل في الدنيا. وانه حق فبحثوا عن الخلاص. ولا خلاص وصلهم وقالوا في انفسهم نتخلص مما نحن فيه باحد - 00:33:40

اما ان نجد من يشفع لنا ويخلصنا من هذا العذاب. وهل يمكن ان يجد الكافر شافعا؟ ابدا والله ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ولا يشفعون الا لمن ارتضى. والله الله جل وعلا لا يرضى الا التوحيد. فمن اشرك مع الله غيره فالله جل وعلا لا يرضى - 00:34:20

ولا يغفر له. ان الله لا يغفر ان يشرك به. فهل يجرأ احد من خلق ان يشفع لكافر والله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يشفع لكافر في تخليصه من العذاب - 00:35:00

ورد التخفيف عن بعض اهل النار لكن لا يخرج منها حينما سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت عمك ابا طالب؟ فقد كان يذود عنك ويحميك ويدافع عنك قال صلى الله عليه وسلم شفعني فيه ربي فهو في ضحواح من النار - 00:35:30

وله شراكان من نار يغلي منهما دماغه. او كما قال عليه الصلاة والسلام فلا يخرج من النار ولا يشفع احد من الخلق لكافر في الخروج من النار. لان الله جل وعلا حرم على الكفار - 00:36:10

دخول الجنة الامر الثاني الذي طلبوا طلبوا الشفاعة فلم تتيسر فهي متعذرة. الامر الثاني ان يردوا الى الدنيا فيعملوا صالحا. وهذا لا يحصل كذلك ابدا ان الله جل وعلا قضى انه لا يرد احد الى الدنيا. وكما اخبر الله جل - 00:36:40

عنهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانما قالوا هذا حينما رأوا العذاب ولو ردوا ولو ردهم الله الى الدنيا مرة ثانية لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والشرك والضلال. ولكن هذا شيء - 00:37:20

في السنتهم فقط دون قلوبهم. والله جل وعلا يعلم حالهم انهم لا يقبلون الهدى ابدا فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا؟ يتمنون ان يشفع لهم ان سألهم شافع قريب او غيره يخلصهم مما هم فيه من العذاب فلا يجدون احدا - 00:37:40

فيتمنون امنية فانية مستحيلة او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. نرد الى ماذا الى الدنيا اذا لم يتيسر الشافع فنرد الى الدنيا ونعمل غير الذي كنا نعمل يعملون الصالحات يظنون انهم يعملون ذلك. قال الله جل وعلا قد - 00:38:10

خسروا انفسهم. هؤلاء لان هذه الامنية لا تحصل. لن يحصل لهم شافع ولن يردوا الى الدنيا. والنتيجة انهم خسروا انفسهم الله جل وعلا اوجد عبادة في الدنيا ليعبدوه وحده لا شريك له - 00:38:40

فاذا عبد المرء ربه في الدنيا فقد ربح الدنيا والاخرة. لانه استفاد من الدنيا وجوعي وجعل لنفسه رصيدا في الاخرة واذا لم يعمل في الدنيا للاخرة فقد خسر الدنيا والاخرة - 00:39:20

خسر نفسه. اوقع نفسه في الهلاك اوقع نفسه في العذاب. لانه اذا عمل صالحا فدخل الجنة قد ربح وفاز بانجاء نفسه من العذاب

وادخالها الى نعيم بفضل الله ورحمته. واذا لم يعمل في الدنيا خيرا - 00:40:00
قد اوقع نفسه بالعذاب فخسرها واهم ما يملك الانسان نفسه. فاذا اوصلها الى ما تحب فقد سعد وسعدت نفسه واذا اوقعها فيما راح فقد خسرها وكما قال صلى الله عليه وسلم - 00:40:40
كل الناس يعدو فبائع نفسه فمعتقها بطاعة الله جل وعلا التي توصلها الى رضوانه وجنته. وموبقها بمعصية الله التي توبقه في النار. قد خسروا انفسهم. وظل عنهم ما كانوا يفترون. ظل بمعنى بطل. وذهب عنهم كل افتراء - 00:41:20
كانوا يفترونه في الدنيا. والكفار يتفاوتون بافترائهم في الدنيا من يعبد الاصنام والالهة غير الله يزعم ان الهته تنفعه وتوصله الى ما يحب. فحينما يحتاج اليها لا تنفعه. ولا يجد شيئا. قد ظل ذهب افتراءه السابق بالدنيا - 00:42:00
من يقول نحن احسن حالا من هؤلاء الذين يدعون او يزعمون الاسلام هؤلاء المتقيدون بتعاليم الاسلام نحن احسن حالا منهم في الدنيا. فاذا كنا في الاخرة فقطعا نحن سنكون احسن - 00:42:40
حالا منهم افتراء كثير من الكفار بانه ان كان هناك عذاب وجنة ونار فهم احسن حالا ممن امن في الدنيا فسيكون يكونون احسن حالا منهم في الدار الاخرة. هذا من افترائهم وزعمهم الباطل. وكل - 00:43:10
الافتراءات وما يفتريه المرء او يزعمه او يتخيله او يتوقعه اذا لم يكن مبنيا على ما امر الله به ورسوله فانه يظل ويذهب ولا ينفع صاحبه تنحسروا انفسهم وظل عنهم ما كانوا يفترون. جميع افتراءاتهم وزعمهم وتحرصهم - 00:43:40
كله يذهب ويضل ويضيع عنهم ولا ينتفعون به شيئا فالله جل وعلا انذر عباده في هذه الايات وبين لهم واقام عليهم الحجة وبين لهم مآلهم كأنه رأي عين. كيف يؤول - 00:44:10
اهل الجنة الى الجنة. وماذا يحصل منهم؟ وكيف يؤول اهل النار الى النار؟ وماذا يحصل منهم من الويل ومن التحسر والتأسف. وما لا يصلون اليه من العذاب الاليم. ثم يقول جل - 00:44:40
وعلا ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم. اقمنا عليهم الحجة. فمن اهتدى توفيق الله ومن ظل فلا يلومن الا نفسه فبسبب اعراضه عن الصراط المستقيم وعن بالله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:45:00
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولقد جئناهم بكتاب فصل الله على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا - 00:45:30
الحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غيره والذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قال العماد ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن اعذاره - 00:46:00
المشركين بارسال الرسل اليهم. بالكتاب الذي جاء به الرسول. وانه كتاب مفصل مبين كقوله كتاب احكمت اياته ثم فصلت الاية وقوله فصل على علم للعالمين اي على علم منا بما فصلناه به كقوله انزله - 00:46:30
مشى على انه حال من الفاعل. نعم. قال ابن جرير وهذه الاية مردودة على قوله كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه. الاية ولقد جئناهم بكتاب ان هذه الاية ولقد جئناهم بكتاب مرتبطة بقوله آآ كتاب - 00:47:00
الى اليك فلا يكن في صدرك حرج في اول السورة. لقوله جل وعلا الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج. يقول ابن جرير هذه الاية ولقد جئناهم بكتاب متصلة ومرتبطة - 00:47:30
في الاية الاولى في السورة. نعم. وهذا الذي قاله فيه نظر فانه قطع كثيرا رحمه الله لا يوافقه على هذا الرأي لوجود الفاصل الطويل. نعم. فانه قد طال الفصل ولا دليل على - 00:47:50
وانما الامر انه لما اخبر بما صاروا اليه من الخسارة في الاخرة ذكر انه قد حائل لهم في الدنيا بارسال الرسل وانزال الكتب كقوله وما كنا معذبين حتى نبعثهم رسولا فالله جل وعلا يقول لا حجة لهم ولا عذر لهم لان الله جل وعلا قد ارسل الرسل وانزل الكتب - 00:48:10
ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم. نعم. ولهذا قال هل ينظرون الا تأويله اي ما وعدوا به من العذاب والنكال والجنة والنار. قاله

مجانا. ورد في الكتاب المؤمنين بالجنة ووعيد الكفار بالنار. هل ينظرون الا تأويله اي ما وعدوا به - 00:48:40
نعم. قاله مجاهد وغير واحد. وقال مالك ثوابه. وقال الربيع لا يزال يجيء من تأويله امر حتى يتم يوم الحساب حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيعني ما يدل على صدق الرسل يأتي شيئا فشيئا تأتي - 00:49:10
الامارات والعلامات الدالة على صدق الرسل شيئا فشيئا حتى يأتي اخرها حينما يدخل احد اهل الجنة الجنة واهل النار النار. لا يزال تأويله يأتي شيئا فشيئا. يعني في حقيقة الامر نعم. فيتم تأويله يومئذ قوله ويوم يأتي تأويله - 00:49:40
اي يوم القيامة قاله ابن عباس يقول الذين نسوه من قبل اي تركوا العمل به تناسوه في الدار الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعون قولنا اي في خلاصنا مما صرنا اليه مما نحن فيه. او نرد الى الدار الدنيا - 00:50:10
امن غير الذي كنا نعمل كقوله ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا فقال يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون. كما قال ها هنا - 00:50:40
قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. اي خسروا انفسهم بدخولهم وخلود وخلودهم فيها. بقولهم وخلودهم وخلودهم فيها وضل عنهم ما كانوا يفترون اي ذهب عنهم ما كانوا يعبدونهم من دون الله. فلا يشفعون فيهم ولا ينصرونهم - 00:51:10
ولا ينقذونهم مما هم فيه - 00:51:40